محافظ لحج يدشن أنشطة جمعية العون المباشر الكويتية للعام الجاري

لحج/ سبأ

دشن محافظ لحج أحمد عبد الله المجيدي أمس أنشطة جمعية العون المباشر الكويتية للعام الجاري 2014م .

وخلال التدشين الذي حضره أمين عام المجلس المحلي بالمحافظة ووكيل المحافظة محمد سلام شكري وعضو الهيئة الاستشارية للجمعية ياسر البكري ، ثمن محافظ لحج الدعم الذي تقدمه الجمعية من المشاريع الخيرية للمحافظة في مختلف المجالات والذي يأتي في إطار العلاقات القوية بين اليمن والكويت .

وأكد المحافظ المجيدي حرص قيادة السلطة المحلية بلحج على تسهيل كافة الإجراءات وتذليل الصعوبات ليتسنى للجمعية أداء نشاطها ومهامها بما يخدم مجالات التنمية في المحافظة .

من جانبه استعرض عضو الهيئة الاستشارية للجمعية الكويتية مجالات وآلية عمل مكتبها في اليمن في قطاع المياه المرتكزة على تنفيذ مشاريع مياه بمختلف مكوناتها ومنها إنشاء السدود والخزانات المائية ..مبينا أن الجمعية رصدت خلال العام الجاري مليوناً و 97 ألفاً و 517 دولاراً أميركياً لإنجاز ستة مشاريع مياه في محافظة لحج موزعة ما بين حواجز مائية ومحطات معالجة .

المحافظات

أداة الموت والجهل

بسبب الجهل المنتشر في صفوف الكثير من المواطنين، خاصة في المحافظات النائية، يقدم بعض الآباء على تشجيع أبنائهم (الشباب والأطفال) على حمل الأسلحة الآلية، والتجوال بها في الشوارع والطرق العامة وفي الأحياء السكنية، معتقدين بأنهم من خلال هذه الممارسات والسلوكيات الخاطئة يبرزون رجولتهم ورجولة أبنائهم.

فيما الحقيقة تؤكد أن من يروج للسلاح، ويجعله رفيقه الدائم أو في بعض الأوقات، يعاني من فقدان الثقة بنفسه وبرجولته، ويبرز ضحالة فكره وجهله الفظيع ويدفع بجيل الحاضر والمستقبل إلى سلوك طريق الظلام وإلى جعل أداة الموت والجهل (السلاح) خير صديق له، بدلاً من الدفع به وتشجيعه على جعل أداة الحياة والنور (الكتاب) خير صديق له.

وفي الصورتين أعلاه التي التقطتهما عدسة شؤون المحافظات لطفلين يحملان قطعتي سلاح, بالقرب من أحد الأسواق بمحافظة صنعاء، ما يؤكد خطر ظاهرة حمل السلاح في بلادنا، على حاضر ومستقبل شباب وأطفال ورجال ونساء اليمن.

تصوير وتعليق/ محفوظ البعيثي

الإهمال يهدد باندثار المواقع الأثرية والسياحية بالحديدة

الحديدة /فتحي الطعامي

على الرغم من امتلاكها الكثير من المعالم التاريخية والمواقع السياحية التي لا توجد في أي محافظة أخرى وتعد بيئة خصبة لاستجلاب الزائرين الوافدين إليها من أغلب محافظات الجمهورية ومن بعض دول الجوار إلا أن محافظة الحديدة ما تزال تعاني من انعدام رؤية واضحة للارتقاء بالعمل السياحي وبما يعود بالفائدة على الاقتصاد الوطني ناهيك عن أن أغلب تلك المواقع السياحية والمعالم الأثرية تشكو الإهمال وبعضها يشكو الاندثار والتهدم .. فمحافظة الحديدة وإضافة إلى موقعها الجغرافي الهام فهي تمتلك مواقع ومناطق سياحية مهمة يأتي على رأس تلك المواقع جزيرة كمران الزاخرة بالمعالم التاريخية لكنها تعاني من الإهمال وغياب المشروع السياحي الذي يجعل منها قبلة للزائرين ..

كما أن المحافظة تمتلك عشرات الجوامع والمعالم والقلاع التاريخية في مدينة الحديدة مثل ما هو الحال مع مدينة السور في منطقة باب مشرف والقلعة اليمانية والجامع الكبير والتي يعود تاريخ إنشاء أو بناء بعضها إلى ما قبل 10 قرون من الزمن .. إضافة إلى وجود 200 معلم تاريخي في مدينة زبيد الأثرية والتي باتت مهددة من قبل منظمة اليونسكو بالشطب من قائمة المدن التاريخية في العالم بسبب ما يجري فيها من إهمال وتعد على تلك المعالم في ظل عدم اكتراث السلطات المحلية والتي لا تقوم بإجراءات عملية سوى اللقاءات وتشكيل اللجان .. وهو ما يهدد هذه المدينة الأثرية .. في ظل مناشدات وصرخات من قبل الأهالي والجهات المجتمعية الحكومة القيام بخطوات عملية جادة تحافظ على هذه المدينة من أي تغيير لوضعها ..

مدير مكتب السياحة بالحديدة قال عبدالله الكولي أن هذا الحال الذي تعاني منه زبيد يجري على معظم المعالم الأثرية والتاريخية والسياحية في الحديدة على سبيل المثال ستة معالم تاريخية في مديرية حيس والتي تعاني الإهمال وفي مقدمة هذه المعالم، المدرسة الياقوتية الأمر ذاته مع قلعة الزيدية وقلعة الزهرة واللحية ..

وأضاف: إن الحديدة تزخر بالمعالم والمواقع السياحية والأثرية بأعداد كبيرة إلا إن السبب الرئيسي في تدهور وضعها وعدم إعادة ترميمها يتمثل في أن الحكومة غير مهتمة بتطوير العمل السياحي والذي يعد رافدا اقتصادياً مهماً للخزينة العامة، مما أدى إلى تدني الوضع السياحي في الحديدة .. ناهيك عن الدولة وفي هذه المرحلة صرفت كل جهودها للاهتمام بالوضع السياسي والأمني وأهملت بقية القطاعات وفي مقدمتها القطاع السياحي والذي أثر على السياحية وعلى الاقتصاد المحلي والمركزي ..

وأردف قائلاً: إن مكتب السياحة في الحديدة وبالتنسيق مع بعض الجهات المسئولة في المحافظة قام بتأهيل حمام السخنة السياحي والأثري والذي يقصده الآلاف من المواطنين من مختلف المحافظة طوال العام، وبما يرتقي بوضعه ويجعله مهيأ لاستقبال الزائرين والذين يأتون إليه من العديد من المحافظات ومن بعض دول الجوار ..

واستطرد مدير مكتب السياحة بالحديدة بالقول: إن السلطة المحلية والحكومة تعملا على رصد ميزانيه لترميم وتأهيل تلك المعالم والمواقع السياحية والأثرية كما أنها لم تقم بتقديم التسهيلات للقطاع الخاص للاستثمار في بعض المناطق السياحية كما هو الحال مع جزيرة كمران والتي يمكن أن يتم تحسين وضعها إذا أعطيت للاستثمار الخاص إلا أن القطاع الخاص لا يمكن أن يعمل – حسب قوله – إلا إذا وجد مناخاً أمنياً واستثمارياً مناسباً ومهيأ وآمناً، والأوضاع الأمنية المتردية حالياً تعطي انطباعاً لدى القطاع الخاص أنه لا يمكن العمل في ظل هكذا أوضاع .

ويضيف: إن الحركة السياحية تأثرت في الآونة الأخيرة في الحديدة فعلى مستوى السياحة الخارجية غابت السفن المحملة بالزائرين بسبب الوضع السياسي والأمني الذي تعيشه اليمن .. ناهيك عن انخفاض ملحوظ للسياحة الداخلية بسبب ذلك الوضع إضافة إلى تردي الخدمات السياحية، وبسبب عدم قيام السلطة المحلية بالمحافظة بعمل إرشادات سياحية للتعريف بهذه المعالم المهمة كما أنها لم تقوم بتأهيلها وإعادة إبرازها كموروث حضاري يمني وبما يعرف الزائرين على تاريخ تلك المعالم والأحداث التي ارتبطت بها ..

وطالب الكولي الجهات المعنية بسرعة العمل على إعادة تأهيل لبعض المعالم السياحية التي يقصدها الكثير من الزائرين كما هو الحال مع محمية برع والتي يتوافد إليها الزائرون طوال العام .. وبإنشاء منتجعات ومتنزهات سياحية وتأهيل الكادر الموجود في إدارة السياحة وبما يرتقي بهذا الخدمة ..

وأكد على أن مكتب السياحة في الحديدة لديه رؤية متكاملة لإعادة تأهيل المعالم السياحية الأثرية وبما يحسن من وضعها إلا أنه لم يتم التجاوب مع تلك الرؤية ..

بمحافظة ريمة

الشجرة تصول وتجول في محيطهم الاجتماعي وأرضهم الزراعية دون أن يقوموا بمكافحتها واقتلاعها مبكراً قبل أن تتكاثر.

مكافحة التين

وعما إذا كانت هناك بلاغات من قبل المواطنين والمجالس المحلية قال مدير عام الزراعة: ياعزيزي أنا لم أتلق أي بلاغ مسبق إلا بعد أن انتشرت هذه النبتة، وكذا تلقينا بلاغاً من قيادة المحافظة، حينها قمنا وعلى الفور بالتواصل مع الجهات المعنية وبعض المنظمات المحلية والدولية المعنية بمثل هذه الجوانب كالصندوق الاجتماعي للتنمية بالحديدة الذي بادر بإدراج هذا المشروع ضمن برامجه العملية للعام 2013م.

واستطرد قائلاً: الصندوق قام بإعداد دراسة متكاملة لمكافحة وإزالة شجرة التين في ثلاثة مواقع في بلاد الطعام، وبتكلفة إجمالية تقدر بنحو (300-200) ألف دولار تقريباً والفرق المكلفة من الصندوق الاجتماعي قد بدأت بتنفيذ هذا المشروع منذ نهاية 2013م بالاتفاق مع الأهالي في القيام بإزالة هذه الشجرة مقابل أجور محددة للمتر الواحد.

أخيراً: ما من داء إلا وله دواء كما قال رسولنا الكريم، فشجرة "التين الشوكي" التي توغلت في بني حسن والمناطق المجاورة لها في بلاد الطعام، وبدأت تصدر خطرها من منشأها الأصلي إلى بعض المناطق الأخرى في مديريات المحافظة لأمر يحتم تضافر كافة الجهود الشعبية والرسمية مواطنين ومشايخ وأعضاء مجالس محلية وجهات معنية في المديرية والمحافظة لما من شأنه محاصرة هذه الشجرة والحد من انتشارها من خلال اجتثاثها بشكل دائم عن طريق استخدام الطرق العلمية والحديثة لإزالتها.

السلع المنتهية برداع مرض خبيث يجب استئصاله

لا تزال ظاهرة انتشار أسواق بيع السلع منتهية الصلاحية في محافظة البيضاء في تفاقم مستمر، الأمر الذي يعرض مقتني تلك السلع للإصابة بأمراض عدة والتي قد تسبب الوفاة.

مديرية رداع هي الأخرى من بين مديريات المحافظة نالت نصيبها من وزر هذه الظاهرة الخطيرة، في الوقت الذي تكتفي الجهات المعنية بدور الرقابة من خلف الكواليس دون التدخل الفعلي للقضاء عليها ومحاسبة مرتكبيها .. ولتسليط الضوء أكثر "الثورة" التقت بعدد من المواطنين وبائعي السلع الذين تحدثوا عن هذه الظاهرة فإلى التفاصيل.

رداع/ أحمد العزي العزاني

أدوات التجميل

في البداية الأخ / علي عبده الشوحطي قائلا: قامت زوجتي بالشراء من أحد الباعة الذين يعرضون بضاعتهم في الشارع بمنطقة باب المستشفى - وهو سوق تجاري كبير ومشهور برداع - مجموعة من أدوات التجميل وعند قيام الزوجة بوضع تلك المساحيق ظهرت نتوءات والتهابات وتورم بالبشرة والتهاب شديد كاد يودي بحياتها لولا عناية الله تعالى وتدخل الأطباء ،وأكد أنه بالرغم من حرصه على شراء مستحضرات التجميل من أماكن موثوق بها إلا أن التسرع كان نتيجة حتمية لتشوهات جلدية لاتزال آثارها شواهد على استرخاص البعض لضمائرهم وعدم مخافة الله ،واتضح أن تلك المواد التي استعملتها مهربة وغير معلومة المصدر ومنتهية الصلاحية وتاريخ الصلاحية الموجود فيها غير حقيقي.

سلع مغشوشة

ومن جانبه يقول حمود عبدالواحد علي العميسي : تجد في العديد من شوارع رداع محلات وبسطات مختلفة ومواد غذائية تلجأ بعض الأسر الفقيرة ومحدودة الدخل الى شرائها ومنها البهارات والحوائج التي تستعمل في الطعام، وهذا يتسبب في خطورة كبيرة لايفهم عواقبها البعض ومن المفترض تفعيل دور الرقابة الحكومية على مثل هذه السلع وإنشاء فرع لهيئة الرقابة والمواصفات وجمعية حماية المستهلك في رداع وذلك لما فيها من توسع عمراني وكثافة سكانية خانقة، والمشكلة أن هناك مجموعة من التجار معدومي الإنسانية يسعون لترويج هذه السموم القاتلة من أجل الربح السريع بالرغم على مرور فترة طويلة من تخزين بضائعهم بطرق غير صحيحة، والحقيقة أن مكتب الصناعة لاوجود له في ظل هذه الفوضى التي تشهدها الأسواق.

غياب الرقابة

أما المواطن حسين صالح المفلحي فقال : نستغرب من كيفية دخول بضائع ومواد غذائية يتم بيعها أمام نظر الجهات المعنية ولاتوجد أية رقابه عليهم، في الوقت الذي نسمع فيه بمخاطر تلك السلع ومنها مواد غذائية تستخدم في موائدنا بشكل يومي ، فالمعلبات مثلا تتعرض لحرارة الشمس وتباع وسط الشارع وتتعرض للأتربة وكثرة التنقل وهذا يؤثر على المادة التي توجد فيها فضلا عن أن المواد الحافظة التي تحتويها لها فترة صلاحية محددة.

واستطرد: كثيرة هي مشاكل بيع السلع المنتهية التي يذهب ضحيتها الفقراء الذين يلجأون لشرائها، في الوقت الذي من المفترض أن تكون فيه الجهات المعنية السباقة للحد من هذه الظاهرة لذا نناشد الجهات المعنية سرعة التدخل ووضع الحلول المناسبة للحفاظ على أرواح الفقراء.

فريسة سهلة

وفي ذات السياق تحدث الأخ علي جبر صالح أبو صالح قائلا: بمجرد دخولك إلى أحد الأسواق العامة تجد عدداً من الباعة الذين يستخدمون مكبرات الصوت لدعوة الناس لشراء أدوية وأعشاب تعالج جميع الأمراض والأسقام ومنها علاجات تبييض الاسنان والتهاب اللثة وطارد الديدان وعلاج الآلام المعدة وغيرها مما يروج له بعض الجهلة الذين يعرضون صحة الناس للموت وللأمراض الخطيرة ، فنتيجه لعدم معرفة وخبرة هؤلاء واستغلالهم للأسواق وأماكن تجمع الناس واحترافهم مهنة التغرير على البسطاء بكلامهم المعسول فإن البعض وللأسف الشديد يقع فريسة سهلة لأمثال هؤلاء المتاجرين بصحة الإنسان والذين اسميتهم تجار صيدلية الرصيف حيث يبيعون تلك الأعشاب والأدوية ولا يعرفون أضرارها وانعكاساتها الخطيرة، وهنا لابد من الإشارة إلى أهمية توعية الناس عبر وسائل الإعلام بالأمراض التي تسببها العلاجات التي تباع في الأرصفة والأسواق الشعبية، وما انتشار الأمراض المسرطنه إلا خير شاهد على ذلك .

كسب الزبائن

أما الأخ حمود قاسم قايد، أحد مالكي البسطات في رداع فيقول أنا أمتلك بسطة وأبيع فيها بضائع أرخص مما هو موجود في المحلات والمتاجر، وذلك لأنني أشتري البضاعه من نقاط البيع الرئيسية من صنعاء أو الحديدة، وصحيح أنها تتعرض للشمس وأثناء النقل تحصل بعض المشاكل لكنها ليست منتهية، وأنا أبيع هنا منذ ثلاث سنوات وبضاعتي قد تكون مقلدة لكنها ليست منتهية وفي هذا السوق كل شخص يبيع بالسعر الذي يناسبه, فلا يوجد رقيب أو حسيب. لكننا نراعي ظروف الناس ونبيع بالثمن الزهيد لكسب الزبائن .

جهود كبيرة

أما الأخ عبدالله عبدالحميد الرماح مدير إدارة البلديات وصحة البيئة بمكتب الأشغال العامة بمحافظة البيضاء فقال: نبذل جهودا جهود كبيرة للحد من ظاهرة بيع السلع منتهية الصلاحية وذلك من خلال نزول فرق عمل ميدانية من المفتشين المختصين إلى الأسواق والبقالات وتجار الجملة في عموم مديريات المحافظات وفي حال ضبط سلع منتهية الصلاحية نقوم بمصادرتها وإحالة المخالفين إلى الجهات المعنية لاتخاذ الإجراءات القانونية ضدهم.

وأضاف: بالنسبة للسلع التي تباع في الأسواق وعلى أرصفة الشوارع فهذه مشكلة كبيرة جدا حيث معظم الباعة المتجولين غير مستقرين في مكان محدد، الأمر الذي يجعل عملية ضبطهم صعبة .. واختتم .. الحمد لله باتت ظاهرة بيع السلع منتهية الصلاحية في المحافظة تتقلص تدريجيا وذلك بفضل الجهود المبذولة من قبل مكتبنا وبقية الجهات المعنية بذلك فهمنا الأول والأخير هو الحفاظ على صحة وسلامة أبنائنا.